نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

والعين التي يخرج منها الزاج في لبلة مشهورة وهو كثير مفضل في البلاد منسوب وبجبل طليطلة جبل الطفل الذي يجهز إلى البلاد ويفضل على كل طفل بالمشرق والمغرب .

وبالأندلس عدة مقاطع للرخام وذكر الرازي أن بجبل قرطبة مقاطع الرخام الأبيض الناصع والخمري وفي ناشرة مقطع عجيب للعمد وبباغه من مملكة غرناطة مقاطع للرخام كثيرة غريبة موشاة في حمرة وصفرة وغير ذلك من المقاطع التي بالأندلس من الرخام الحالك والمجزع وحصى المرية يحمل إلى البلاد فإنه كالدر في رونقه وله ألوان عجيبة ومن عادتهم أن يضعوه في كيزان الماء .

وفي الأندلس من الأمنان التي تنزل من السماء القرمز الذي ينزل على شجر البلوط فيجمعه الناس من الشعرا ويصبغون به فيخرج منه اللون الأحمر الذي لا تفوقه حمرة .

مصنوعاتها .

قال ابن سعيد وإلى مصنوعات الأندلس ينتهي التفضيل وللمتعصبين لها في ذلك كلام كثير فقد اختصت المرية ومالقة ومرسية بالوشي المذهب الذي يتعجب من حسن صنعته أهل المشرق إذا رأوا منه شيئا وفي تنتالة من عمل مرسية تعمل البسط التي يغالى في ثمنها بالمشرق ويصنع في غرناطة وبسطة من ثياب اللباس المحررة الصنف الذي يعرف بالملبد المختم ذو الألوان العجيبة ويصنع في مرسية من الأسرة المرصعة والحصر الفتانة الصنعة وآلات الصفر والحديد من السكاكين والأمقاص المذهبة وغير ذلك من آلات العروس